**السادة الحضور الكرام،**

**نشكُركم جميعاً على مشاركتِكم لنا فى هذا اليوم الذى يسعدُنا دائماً من عامٍ إلى عام وهو تخرج أبنائِنا من مدرستِنا العريقة. ويسرنا الترحيب بالفرير/ فادي صفي الرئيس الإقليمي لمدارس الفرير بالشرق الأوسط.**

**واليوم حفل تخرجِ طلاب الدفعةِ السادسةِ والستين لمدرستِنا، دفعة 2021-2022. واسمحوا لي أن أبدأَ بتوجيه الكلمة إلى أبنائِنا الطلاب.**

**لقد كان شعارُنا خلال العام الماضي هو "الحُلم يدفعنا إلى الأمام"، وهو لم يكن أبدا مجرد شعار بل هو واقع وحقيقة... فإن أحلامَنا وأمانينا وطموحاتنا هي التي تدفعنا لتحقيق أهدافِنا. وها أنتم الآن تحققون أولى أحلامِكم ألا وهي التخرج من المدرسة والالتحاق بالجامعة. ولا يخفى عليكم أبنائى الأعزاء أن أول مظاهر الشيخوخةِ هي عدم وجود أفكارٍ أو أحلامٍ للمستقبل وأن الشابَ الذي لا يحلم هو عجوزٌ قد شاب قبل الآوان، لذلك أدعوكم إلى الحُلم دائما... احلمو لكم ولمستقبلِكم وجاهدوا واسعوا لتحقيقِ هذه الأحلامَ المتتالية في حياتِكم.**

**أحبائى... تـودّعـون اليوم مـدرسة ًحضنتـكم كأمٍ وكمعلمةٍ أربعَ عشرة َ سنـةٍ. وثقـتـي أكـيـدةٌ أنـّكم انطبعتم بالقِـيَم اللاسّاليّـةِ التي تمكـّنتم من عيشِها أطفالاً فشباباً في هذا الصرح التربوي. ومن بين هـذه القيَـم أجد احداها تليقُ بهذه المناسبة، وهي الأخــوّة. إنهـا عـزيـزةٌ على قلبِ مؤسّسِنـا القديس يـوحنا دي لاسال. من أجلهِا اختار لنا لقبَ "إخــوة Frères"، لنحيا الأخـوّةَ في ما بينِنا، وبين المعـلـّمين والتلاميذ. فتكـون المدرسةُ بيتَا للأخـوّةِ دافـئـاً. فيرتاحُ إليها التلاميذ ويَطمَئِـنـّون، أيَّـا كانت انتماءاتـُهم الاجتماعيّـةُ والسياسيّـة، وأيّـا كان معتقـدُهـم الدينيّ. عَـمِلت مدرستـُكم على زرعِ بذرةِ الأخـوّةِ في قلوبِـكم، وتعهـّدتها لتنمـوَ وتبلغ. أما طويتم هذه السنوات معا متحابّين كإخـوةٍ، مسيحيّين ومسلمين، دون أيّ تفرقةٍ؟ فالتسامح، وقبول الآخرِ كما هو، واحترامُ عقيدتـِه، من مقـوِّمات وطننِنا. عِشتم هذا المُناخ بالعملِ والتعاملِ والعِشرةِ اليوميّةِ البسيطة، وليس بالشعاراتِ والخطبِ الرنـّانـة.**

**قيمةٌ أخرى تمتازُ بها المدارس اللاسّاليّة، وهي الخـدمـة. لقد علـّمتكم مدرستُكم التفكيرَ في المحتاجين والمهمشين من إخوتِكم البشر. فانطلقتم تجمعون التبرّعاتِ العينيّـة َوالنقديّـة، وتقدّمونها في الملاجئ أو دور الأيتامِ وكبارِ السن، بالعطفِ والبسمة، فبعثتم في القلوبِ فرحاً. فبعد أن تذوّقتم فـرحَ العطاء أدعوكم إلى أن تستمروا في الاهتمامِ بالآخرين وفي التضحيةِ من أجلهم.**

**وإذا أردتم أن تكملَ مدرستُنا رسالتَها اللاسالية يجب على البعض من خريجيها الذين تشربوا من روحِها أن يعودوا إليها كمدرسين، أو – ولما لا – كإخوة فرير يكرسون حياتَهم لتربية النشء.**

**في النهاية، أقول لكم : لا تنسوا دي لاسال وفي نفس الوقت لا تحلموا أن تجدوا دي لاسال أخرى.**

* **لا تنسوا دي لاسال وكل الذي عشتموه في هذه المدرسة من مبادئ وفضائل.**
* **لا تحلموا بدي لاسال لأنَكم لن تجدوا ما عشتموه فيها خارج أسوارِها حيث أن المجتمعَ مختلفٌ، لن تجدوا نفسَ المعاملة ولا نفس الروح. ولكن لا تملوا بل افخـَروا بأن تكونوا سفراءَ القِـيَـم والمبادئ اللاساليةِ التي بها تـَخـلـّقتـم، إلى مجـتمعِ الغـد، وإلى أي مكانٍ ستقيمون فيه.**

**وأدعـوكم بإلـحاح، أيُّـها المتخـرّجـون الأحبّـاء، للانتمـاء إلى جمعية الخريجين (Amicale) فتـُقيمون أطيبَ الصِلـة مع الذين سبقوكـم، ويُساعـدُ بعضُكم بعضا، كما تحافظون من خلالها على علاقتكم بمدرستكم. وإذ أشكر أعضاء مجلس إدارة الجمعية على وجودِهم معنا اليوم وعلى مجهوداتِهم لخدمة الخريجين.**

**وأنتهز هذه المناسبة لكي أشكرَ جميع أعضاء مجلس الآباءِ والأمناء بمدرستِنا وعلى رأسِهم المهندس/ وصفي هنتر رئيس المجلس والدكتور/ شافعي أبو سكين نائب رئيس المجلس على جميلِ تعاونِهم معنا.**

**لا يمكن أن أنهي كلمتي هذه دون أن أذكرَ إنساناً أثر فينا جميعاً، إنساناً تركنا وذهب بجوار الرب. وحينما أقول كلمة إنسان فأنا أعنى هنا أنه قد تجلت فيه الإنسانية فى أسمى معانيها، فقد كان خدوما، ناصحا، محبا، طيب القلب، بشوش الوجه... ألا وهو الأستاذ/ ميلاد مرزوق. ونسأل الرب أن يرحمَه بعظيمِ رحمتِه وأن يعزي أسرتَه وأصدقاءَه.**

**أخيرا أهنّـئ المسئولين والمدرسين الذين شاركوا في تنشئتِكم من صفوف الروضةِ إلى اليـوم، الحاضرين هنا والغائبين، وأشكر لهم تضحياتِهم الجليلة، وما صِرتـُموه بفضلهم. كما أهنـِّئُ والديكم المضحّين أبدا في خدمتِكم وتربيتِكم، متمنّيا أن تكونوا أطيبَ مكافأةٍ لأتعابِهم وأثمنـَها. لقد صرتم على ما أنتم عليه بتعبِكم، وتضافرِ الأتعابِ حولـَكم، من البيتِ ومن المدرسة، فلا تملـّوا وسيروا إلى الأمام. وأتمنـّـى لجميعِكـم مسيرة ًمباركةً وناجحةً في دروبِ الحياة.**

**وستظل الأعوامُ تمر وتتوالي الأجيال... ولكن سيبقي اسمُ دي لاسال عاليا خفاقا... ومن أفضلِ إلي الأفضل... عاشت مدرستُنا، عاشت مبادؤنا ورسالتُنا... عاشت دي لاسال.**